

451 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | غار عن يمين

الطريق | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

ادرس مائة واربعة وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:23

واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم

ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:36

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. في مطلع لقاءنا نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله

وبارك عليكم كان حديث المؤلف في الحلقة الماضية عند قوله في الاعياد المكانية وذكر بعضها هذا باب واسع اذكر بعض اعيانه -

00:00:53

قال هنا بعد ذكر اشياء في الشام وفي الحجاز مواضع كفار عن يمين الطريق وانت ذاهب من بدر الى مكة يقال انه الغار الذي كان فيه

النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه انه الغار - 00:01:11

الذي ذكره الله في قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار ولا خلاف بين اهل العلم ان الغارة المذكورة في القرآن انما هو غار بجبل ثور

قريب من مكة معروف عند اهل مكة الى اليوم - 00:01:25

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين من عادة المخرفين انهم

يبنون على الظن والتخمين وعلى الروايات الكاذبة والرؤى والمنامات - 00:01:38

الشیطانية اليس عندهم ادلة وانما يبنون على مثل هذه الترهات او يبنون على تحريف الكتاب عن مواضعه ومن ذلك هذه المسألة

فان الله سبحانه وتعالى ذكر الغار الذي اختبأ فيه الرسول صلى الله عليه وسلم هو - 00:02:10

وصاحبها ابو بكر الصديق عند الهجرة الى المدينة قال سبحانه الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا يعني اخرجوه من

مكة ثاني اثنين وهو ابو بكر اذ هما في الغار - 00:02:42

اذ يقولوا لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال المخرفون المراد بهذا الغار الغار الذي زعموه كما ذكر الشيخ قريبا من بدر بينه وبين مكة

مسافات والغار المقصود في القرآن - 00:03:07

هو غار في جبل ثور جنوب مكة قريبا منها ولا يزال يعرف الى اليوم فاين هذا من هذا؟ الله المستعان ولكن يريدون التلبيس على

الناس في ان هذا الغار الذي يزعمونه - 00:03:31

هو الذي انزل الله فيه القرآن فيتبركون به وحتى لو ثبت ان هذا هو الغار المذكور في القرآن هو الذي يريدونه فان هذا لا يقتضي ان

يعظم هذا الغار. نعم - 00:03:52

ولا ان يتبرك به ولا ان يزار فما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يزورون هذا الغار ابدا اخر عهده به صلى الله عليه وسلم يوم

ان خرج منه - 00:04:08

قاصدا المدينة ولم يرجع اليه بعد ذلك لانه انما اختبأ فيه وقت الحاجة فقط اما انه قصده لبركته او لمعنى فيه خاص ليس الامر كذلك؟ فهو وسائل الغيران في الجبال سواء - [00:04:27](#)

لا خاصة له نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فهذه البقاع التي يعتقد لها خصيصة خصيصة كائنة ما كانت فان تعظيم مكان لم يعظمه الشرع شر من تعظيم زمان لم يعظمه - [00:04:49](#)

نعم الله لم يعظم غير وغار ثور وانما ذكر الواقع الذي حصل فيه فقط ولم يذكره تعظيما له فكونهم يعظمونه هذا من الابتداع في الدين ونعرف الان ان هناك مخرفين - [00:05:07](#)

يروجون على الحجاج اذا جاءوا الى مكة فيحرمونهم من الصلاة في المسجد الحرام والطواف بالكعبة والاعتكاف في المسجد الحرام والاجور العظيمة وينقلونهم من مكان الى مكان الى غار حراء في رأس جبل - [00:05:29](#)

حراء الذي هو جبل النور الى غار ثور الى الى من الامكنة ويظيع عليهم الزمان والليل والنهار وهم بين دوران في هذه الامكنة التي لا اجر فيها ولا ثواب. الله المستعان. وانما فيها تعب وعقاب - [00:05:50](#)

فلو انهم استغلوا وقتهم في المسجد الحرام وفروا نقودهم لحاجتهم او تصدقوا بها على المحتاجين لكان في ذلك خير لهم من ان ينفقوها بتطلب هذه الخرافات والخزعبلات والبدع ولكن ان كانوا متعمدين فالاثم عليهم وان كانوا مغررا بهم - [00:06:12](#)

الاثم على من غرر بهم ولكن يجب ان ينبهوا الى انه ليس في مكة مكان يزار سوى المسجد الحرام آآ زيارة القبور الزيارة الشرعية زيارة قبور آآ المعلاة زيارة قبور - [00:06:45](#)

المسلمين في مكة للسلام عليهم والدعاء لهم والاعتبار بالآخرة هذا هو الذي يزال نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فان تعظيم مكان لم يعظمه الشرع شر من تعظيم زمان لم يعظمه - [00:07:12](#)

فان تعظيم الاجسام بالعبادة عندها اقرب الى عبادة الاوثان من تعظيم الزمان نعم تعظيم الزمان وان كان فيه بدعة تخصيص زمان لصوم او لصلاة لم يخصصه الله كشهر رجب وليلة النص من شعبان هذا بدعة لكنها اخف من بدعة المكان - [00:07:31](#)

لان المكان يتبرك به ربما يظن ان الميت انه ينفع ويضر في قبره وانه يقضي حوائج المحتاجين. السائلين فالفتنة في الامكنة اشد من الفتنة في الامكنة التي ليس لها خاصة - [00:07:52](#)

بالعبادة وانما هي كسائر الامكنة. نعم حتى انه ينبغي تجنب الصلاة فيها وان كان مصلي لا يقصد تعظيمها. نعم ينبغي تجنب الصلاة في هذه المزارات المزعومة لان هذا وسيلة الى - [00:08:14](#)

لان هذا من عبادة الله فيها والله لم يشرع العبادة فيها فهذا بدعة وايضا فيه وسيلة الى الشرك بان هذا المكان يعظم حتى انهم يأخذون من ترابه ويتمسحون به يتجهون اليه في صلاتهم يتركون الكعبة - [00:08:33](#)

كل هذا من الغلو والضلال المبين نسأل الله العافية نعم قال رحمه الله لان لا يكون ذلك اي الصلاة عندها او فيها ذريعة الى تخصيصها بالصلاة فيها كما ينهى عن الصلاة عند القبور المحققة - [00:08:58](#)

نعم فينهي عن الصلاة فيها لان هذا وسيلة الى تعظيمها والغلو فيها ولان هذا لم يشرعه الله دين لم يشرعه الله فهو بدعة وهذا يكون كالصلاة عند القبور التي نص الرسول صلى الله عليه وسلم على النهي عن عنه - [00:09:14](#)

وان كان المصلي يصلي لله ويزعم ان الصلاة في هذا المكان فيها فضل فهذا منهي عنه في في الاحاديث الصحيحة لان هذا وسيلة الى الشرك ولانه شرع دين لم يأذن به الله سبحانه وتعالى - [00:09:36](#)

نعم بمعنى لو رؤي احد يصلي في غار ثور يمنع ينهى عنه. ما في شك انه يمنع. يلحق بالمزارات. يلحق بالمزارات المعنى واحد المعنى واحد. فيها واحد. نعم - [00:09:53](#)

عليكم. قال وان لم كما ينهى عن الصلاة عند القبور المحققة وان لم يكن المصلي يقصد الصلاة لاجلها نعم وكما ينهى عن الصلاة عند القبور المحققة التي فيها اولياء وصالحون او - [00:10:08](#)

او من يدعى انه من الاولياء والصالحين لان هذا وسيلة الى الشرك ولهذا جاء النص الصريح في النهي عن الصلاة عند القبور والدعاء

عند القبور والذبج عند القبور والطواف بالقبور - 00:10:23

لان هذه امكنة لم يشرع الله جل وعلا العبادة فيها فكذلك بدعة وزيادة على ذلك واشد ان هذا وسيلة الى الشرك نعم وفيه تشبه

بالمشركين الذين يعبدون هذه الاصنام او هذه الامكنة - 00:10:40

نعم وكما ينهى عن افراد الجمعة وسرار شعبان بالصوم وان كان الصائم لا يقصد التخصيص بذلك الصوم كما ينهى عن صوم الجمعة

مفردا اينما يصام تبعا في غيره لان هذا يخشى منه الغلو في هذا اليوم - 00:11:02

وكذلك سرر شعبان وهي يوم تسعة وعشرين وثلاثين لان هذا من صوم يوم الشك ولان فيه زيادة على الصوم المشروع وهو شهر

رمضان قال صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان - 00:11:22

بصوم يوم او يومين. نعم قال فانما كان مقصودا بالتخصيص مع النهي عن ذلك ينهى عن تخصيصه ايضا بالفعل نعم ما كان مقصودا

بالنهي عن التخصيص في لاثبات فضل الله - 00:11:41

او مزية له من غير دليل شرعي فلا الفعل تخصيصه بالفعل من باب اولى وذلك بالصلاة فيه او الدعاء فيه وظن انه افضل من غيره من

البقال. نعم قال رحمه الله وما اشبه هذه الامكنة بمسجد الضرار الذي اسس على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم - 00:12:04

نعم هذه اشبه بمسجد الضرار لان فيها مضارة لما شرعه الله سبحانه وتعالى فنحن نراهم يتركون العبادة في المسجد الحرام ويذهبون

الى التعبد عند هذه المزارات المزارات فهي مسجد ضرار - 00:12:30

وقصة مسجد الضرار الذي ذكره الله جل جل وعلا في القرآن ونهى نبيه عن الصلاة فيه ان رجلا كان من من رجلا فاسقا يسمى عمرو

الفاسق من اهل المدينة شرق بعداوة النبي صلى الله عليه وسلم وكان متنصرا - 00:12:48

فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وظهر الاسلام في المدينة ذهب الى الشام غاظه الاسلام فذهب ما شاء الله الى الشام

ثم اوعز الى المنافقين الذين في المدينة - 00:13:15

او عزا اليهم ان بينوا بنية على شكل مسجد لاجل صرف الناس عن مسجد قباء لما رأى المسلمين في مسجد قباء ورأى الانصار رضي

الله عنهم في هذا المسجد الذي - 00:13:32

اول من اسسه رسول الله صلى الله اول من صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يصرف الناس عنه فامر المنافقين ان

يبنوا حوله بناء يزعمون انه مسجد - 00:13:53

ويقولون بنيانه الليلة المطيرة والمرضى لاجل اجتماع المسلمين فيه فهم قصدهم بهذا المضارة بمسجدي عقوبة وهذا من كيدهم

للاسلام طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه زيادة في التغرير - 00:14:11

لانه اذا صلى فيه الرسول فقد اقره المسلمون يتسارعون اليه ثم تنتقل الرغبة من مسجد قباء الى هذا المسجد مسجد الضرار هذا

قصدهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم - 00:14:39

عن قصدهم لانهم قالوا بنيانه الليلة الشاتية وللمريض وكذا وكذا من الاغراض التي يظهر انها صحيحة والنبي صلى الله عليه وسلم لا

يعلم الغيب ولا يعلم عن مقاصدهم فوعدهم انه اذا رجع من تبوك لانه كان على اهبة السفر - 00:14:57

لغزوة تبوك وعادهم انه اذا رجع يصلي فيه ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لغزوة تبوك ثم لما رجع قبل ان يصل الى المدينة جاءه

الوحي جاءه الوحي من الله عز وجل بواسطة جبريل - 00:15:20

وبين اما مخازيهم ومقاصدهم من هذا المسجد ونهى رسوله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فيه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم

امر او ارسل من يحرقه ويهدمه قال الله جل وعلا - 00:15:38

والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل يعنون عويمر الفاسق يعني عويمر

الفاسق حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى - 00:15:58

كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم والله يشهد انهم لكاذبون. فبين الله فضح الله مقاصدهم واكذب دعاواهم وعراهم عند الرسول

صلى الله عليه وسلم وعند المسلمين ثم قال لنبيه لا تقم فيه ابدا - 00:16:21

نهاه عن الصلاة فيه ثم قال جل وعلا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - [00:16:42](#)

خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار تنهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع - [00:17:01](#)

والله عليم حكيم هذه قصة مسجد الضرار فهذه المزارات وهذه المشاهد في مكة والمدينة وفي غيرها هي من هذا الجنس هي الاطرار بالمساجد الشرعية والامكنة الفاضلة يريدون ان يصرفوا الناس - [00:17:15](#)

عنها بايحاء من الشيطان الذي يريد اهلاك بني ادم فيصرفهم عن الخير الى الشر هو لا يقدر ان يمنع الناس من الصلاة في المساجد الشرعية لا يقدر على هذا لكن يريد ان يوجد بدائل - [00:17:37](#)

يصرف الناس وباسم الخير والدس. نعم. فيريد هذا لانه لا لا يقوى ان يمنع الناس من بناء المساجد لا يقدر ان يمنع الناس من الذهاب الى المساجد والصلاة في المساجد - [00:17:56](#)

لكنه احدث شيئا من جنس المساجد واظفى عليه هالة من التقديس من اجل ان يصرف الناس عن المساجد اليه هذا من كيد الشيطان شيطان الانس وشيطان الجن الجن وانظر كيف اثنى الله على اهل مسجد قباء - [00:18:10](#)

ومدح هذا المسجد الذي اسس على التقوى الله جل وعلا اثبت لهذا المسجد الفضائل التي ارادوا سلبها منه اراد المنافقون سلب فضائل مسجد قبا الله جل وعلا اثبتها له ولاهله - [00:18:31](#)

آآ ردا واغاضة لهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وما اشبه هذه الامكنة بمسجد الضرار الذي اسس على سفاجور في انهار. فانهار به من اهل جهنم فان ذلك المسجد - [00:18:51](#)

لما بني ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فيه وامره بهدمه نعم هدمه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)

وبقي مسجد قباء الذي ارادوا التقليل من شأنه او القضاء عليه اثبته الله وابقاه الى يوم القيامة ولله الحمد. الحمد لله. وصار النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يزوره كل سبت - [00:19:22](#)

ماشيا وراكبا ويصلي فيه فصارت زيارة مسجد قباء لمن كان بالمدينة او قادما اليها سنة الى يوم القيامة نعم وهذه المشاهد الباطلة انما وضعت مضاهاة لبيوت الله وتعظيما لما لم يعظمه الله. نعم هذه المشاهد الباطلة - [00:19:36](#)

الشيطنانية انما جعلت من هذا القبيل مضاهاة لبيوت الله عز وجل لصرف الناس عن بيوت الله اليها وهذا واطح الان كما ذكرنا في مكة وقت الحج او العمرة وفي المدينة انهم يصرفون الناس عن المسجدين المسجد الحرام والمسجد النبوي النبوي الى هذه المزارات وهذه المشاهد - [00:19:58](#)

يعظمونها وينفقون الاموال ويستأجرون السيارات ويستأجرون الفنادق وينزلون لاجل تردد الى هذه المزارات وهذا كله في سبيل الشيطان لا في رضا الرحمن سبحانه وتعالى فانه لو كان القصد رضا الله - [00:20:21](#)

لا نفذوا اوقاتهم في المسجد الحرام وفي المسجد النبوي عبادة ودعاء واستغفارا ولا كان ذلك في صالحهم وفي منفعتهم لكنهم يسعون في ضررهم والعياذ بالله لان الشيطان زين لهم ذلك - [00:20:41](#)

واملى لهم وساعده شياطين الانس وكذلك آآ الطامعون في اموال الناس. نعم. فانهم يكتبون اه هذه الكتب في ترويج هذه الخرافات ويعطونها للحجاج والمعتمرين واصحاب السيارات ينادون الزيارة الزيارة الى اين الزيارة الزيارة؟ يأخذونهم من المسجد النبوي او من المسجد الحرام - [00:21:05](#)

ويذهبون بهم الى عرفة الى الجعرانة الى الى الى غار ثور الى غار حراء تذهب اوقات ودراهمهم في غير طاعة الله سبحانه. بل في طاعة الشيطان نعم قال رحمه الله وتعظيما لما يعظمه الله وعكوبا على اشياء لا تنفع ولا تضر - [00:21:30](#)

نعم. وصدا للخلق عن سبيل الله وهي عبادته وحده لا شريك له. وصدا للخلق عن عن الطاعة وعن ما ينفعهم ورأيانهم يتكدسون عند

ما يسمى بدار المولد ويتمسحون بجدرانها وبعضهم يصلي اليها ويستدير الكعبة. كل هذا من الشيطان - [00:21:53](#)
لعنه الله. نعم وصداً آ للخلق عن سبيل الله وهي عبادته وحده لا شريك له بما شرعه على الانسان رسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً
واتخاذها عيداً هو الاجتماع عندها واعتياد قصدها فان العيد من المعاودة - [00:22:15](#)
نعم العيد كما سبق عيد زمني يتكرر بتكرر الزمان كعيد الفطر وعيد الاضحى. الاضحى وكذلك الاعياد المبتدعة التي تتكرر كل سنة
نعم وهذا العيد الزمني العيد المكاني هو المكان الذي - [00:22:33](#)
له مزية شرعية كالمسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى او له مزية لكن لا تشرع زيارته كما سبق ولان هذا مبني على
الدليل ولا دليل على زيارة هذه الامكنة - [00:22:50](#)
الا ما شرع الله زيارته والعبادة فيه. نعم قال رحمه الله ويلتحق بهذا الضرب لكنه ليس منه. مواضع يدعى لها خصائص لا تثبت مثل
كثير من القبور التي يقال انها قبر نبي او قبر صالح او مقام نبي او صالح ونحو ذلك - [00:23:09](#)
نعم مو مثل هذه الامكنة والآثار التي يترددون عليها ويحكون حولها الدعايات والفضائل ويمظنون اوقاتهم واموالهم في التردد
عليها ويفرون غيرهم مثلها مثل ما اه يكون هناك من القبور. قبور الاولياء والصالحين - [00:23:28](#)
او قبور الانبياء التي يزعمون فهي وان كانت قبوراً لهؤلاء فانها لا تعظم ولا يغلى فيها ولا يعبد الله عندها بالدعاء والصلاة ولا يشرع لها
الا ما شرعه الله من الزيارة الشرعية والدعاء - [00:23:58](#)
للاموات والاستغفار لهم فنحن ندعوا لهم ولا ندعوهم لانهم هم بحاجة الى الدعاء ولا ندعوهم او نستغيث بهم لانهم لانهم اموات
فقراء. هم. ما ليس لهم انقطعت اعمالهم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به - [00:24:20](#)
او ولد صالح يدعو له نعم قال وقد يكون ذلك صدقا وقد يكون كذبا. واكثر المشاهد التي على وجه الارض قد يكون صدقا انها قبور
اوليا وصالحين. لكن هذا لا يعطيها - [00:24:41](#)
القداسة والغلو فيها وانها تنفع وتضر فكيف اذا كانت كذبا ليست قبور صالحين وقد لا يكون فيها احد وانما هي صورة قبر للتغريز
بالناس. نعم واكثر المشاهد التي على وجه الارض من هذا الضرب فان القبور الصحيحة والمقامات الصحيحة قليلة جدا. من هذا
الظرب يعني من المكذوب - [00:24:54](#)
والصحيح منها قليل جدا وما صح فانه لا يجوز الغلو فيه ولا العبادة عنده نعم قال وكان غير واحد من اهل العلم يقول لا يثبت من
قبور الانبياء الا قبر نبينا صلى الله عليه وسلم. نعم. الانبياء لا شك انهم - [00:25:18](#)
ماتوا كما يموت البشر عليهم الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون. كل نفس
ذائقة الموت فالانبياء وغيرهم سواء يموتون ولكن لا يعلى لا تعلم قبورهم على التحديد - [00:25:40](#)
لا انما هي ادعاءات فقط الذي يعلم قبره على التحديد هو محمد صلى الله عليه وسلم قبره في بيت عائشة في المدينة قريبا من
مسجده صلى الله عليه وسلم وما عداه فانما هو ظن - [00:26:01](#)
وتخمين. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء
الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من
الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم - [00:26:18](#)
ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية مهندس الصوت اخي عثمان الجويبر حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله
نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:38](#)